

ما الغاية من إعداد إستراتيجية وطنية للمترولوجيا في أفق سنة 2035 :

### الأهداف :

خلال إجتماع المجلس العلمي للوكالة الوطنية للمترولوجيا في دورته الـ33 المنعقد يوم الثلاثاء 20 أوت 2019، تمت التوصية بإعداد استراتيجية وطنية للمترولوجيا 2020 – 2035 تكون امتداد للإستراتيجية الوطنية للمترولوجيا 2016 – 2020 وتهدف إلى ما يلي:

- مراجعة وتحديث الأولويات في مجال المترولوجيا، بما يتلاءم مع الأولويات الوطنية، وبما يتناسب مع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحالية والمغيرات المرتقبة في المستقبل، ووضع الخطة التنفيذية بما يتماشى مع أفضل الممارسات وتجارب الدول التي نجحت في استثمار المترولوجيا لدعم النمو والتنمية، والمساهمة في رفع الوعي بثقافة البحث العلمي في مجال القياس والتطوير وأهميتها لكونها المحرك الرئيسي للتحول من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد القائم على المعرفة.

- إرساء بنية تحتية مترولوجية متطورة تستجيب للالتزامات تونس الدولية وتواكب المستجدات العالمية في مجال المترولوجيا بفروعها الثلاث (العلمية والصناعية والقانونية) من جهة وتهدف إلى تطوير منظومة حماية المستهلك وتدعم آليات التجارة العادلة وتساهم في تنمية الصادرات من جهة ثانية.

### النتائج المرجوة:

ستساهم الإستراتيجية الوطنية للمترولوجيا في أفق سنة 2035 بالخصوص في تحقيق النتائج التالية:

- التوقع والاندماج الناجع في النظام الدولي للمترولوجيا لتصبح تونس محورا إقليميا في قطاع المترولوجيا بما يساهم في إستقطاب الإستثمار في هذا القطاع ؛
- تحقيق المرجعية العلمية في مجالات القياس وتقويم المطابقة بما يساهم في تسجيل أحسن القدرات الفنية CMCS بالمكتب الدولي للأوزان والمقاييس BIPM ؛
- ضمان اليقظة التكنولوجية والنهوض بالبحث العلمي في مجال المترولوجيا؛

- حوكمة تنظيم المقارنات بين المخابر التونسية وتكثيف المشاركة في المقارنات البيئية الدولية في مجالات ذات أولوية؛
- تحسين نجاعة الرقابة المترولوجية القانونية وتوسيع مجالات التدخل؛.
- تطويع تكنولوجيات القيس لتنمية القدرة التنافسية للمنتجات التونسية؛
- تركيز روابط مشتركة بين جامعات التعليم العالي ومراكز التكوين والبحوث العلمية والصناعة من جهة والوكالة الوطنية للمترولوجيا وشركائها من جهة أخرى؛
- النهوض بدور المترولوجيا في مجالات ذات أولوية من ذلك الصحة والبيئة والنقل والسلامة؛
- تنويع التعاون الثنائي والإقليمي بين الوكالة الوطنية للمترولوجيا ونظرائها؛
- دعم وإستثمار الترابط الوثيق بين المكونات الثلاث للمترولوجيا؛
- ضبط ومراجعة الإطار القانوني المنظم لقطاع المترولوجيا في إتجاه حماية النسيج الصناعي ومحافظة على سلامة وصحة المستهلك؛
- إضفاء النجاعة في مجال التصرف المالي والإداري بالوكالة الوطنية للمترولوجيا وبالهيكل المعنية بقطاع المترولوجيا؛
- تعزز الانسجام بين الشركاء والفاعلين في قطاع المترولوجيا مما يؤدي إلى الابتكار والتميز العلمي في مجال القيس.
- وفي مدى بعيد، تركيز المخابر الوطنية للمترولوجيا في مجالات ذات أولوية على غرار الكتل والأطوال والحرارة والأحجام بما يساهم في إرساء السلسلة الوطنية للتعبير.

### خطوات إعداد الاستراتيجية الوطنية :

- تحديد الفترة الزمنية للاستراتيجية الوطنية : 2020 – 2035 مع وضع مخططات عمل كل 5 سنوات أو 3 سنوات (لتتزامن مع الاستراتيجية الوطنية للصناعة والتجديد).
- إحداث لجنة رئيسية لإعداد الاستراتيجية الوطنية:

• تتركب من ممثلين عن وزارة الدفاع الوطني ووزارة الصناعة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة ووزارة الصحة ووزارة الشؤون المحلية والبيئة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي وممثل عن الم عهد الوطني للبحث والتحليل الفيزيائي الكيمياءى INRAP وممثل عن المخبر الوطني لمترولوجيا الكهرياء-المغناطيس والزمن-الترددات DEFNAT وممثل عن المجلس الوطني للإعتماد وممثل عن المعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية وممثل عن المخبر المركزي للتحاليل والتجارب وممثل عن القطاع الخاص (الغرفة النقابية الوطنية للمترولوجيا) وممثل عن المجتمع المدني (الجمعية التونسية للمترولوجيا).

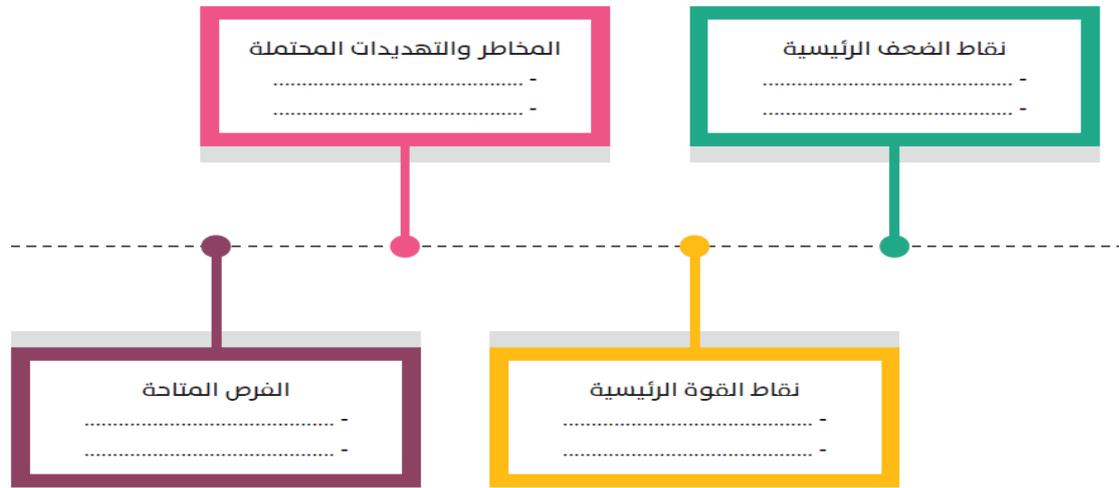
• عقد اجتماعاتها أيام 10 و 26 سبتمبر و 23 أكتوبر و 14 نوفمبر و 5 ديسمبر 2019

- تكليف المهندس الشريف الفقيري، مدير المترولوجيا العلمية والصناعية، كمنسق عام لأشغال الاستراتيجية الوطنية.
- تكليف إدارة المترولوجيا العلمية والصناعية بالاضطلاع بكتابة اللجنة الرئيسية.
- تقييم الاستراتيجية الوطنية للمترولوجيا للفترة 2016 - 2020 بصفة خاصة وتقييم الوضع الراهن للمترولوجيا في قطاعات التجارة والصحة والبيئة والتعليم العالي والبحث العلمي والصناعة والتكوين المهني وكذلك بالنسبة للمخابر الوطنية للمترولوجيا ومخابر التعبير والتجارب والتحاليل والبحث وتحديد الفجوات وذلك باعتماد التحليل الرباعي (تحديد نقاط الضعف ونقاط القوة والمخاطر والتحديات والتهديدات المحتملة والفرص المتاحة)،
- جمع البيانات والدراسات المتعلقة بالمترولوجيا في تونس ودراستها وتحليلها واستخلاص النتائج،
- إجراء مقارنة مرجعية (Benchmarking) من خلال الإطلاع على أمثلة من الاستراتيجيات في مجال المترولوجيا على المستوى الدولي والاستئناس بها،
- تشخيص الوضعية الحالية لقطاع المترولوجيا من خلال الاستفادة من الخبرات الوطنية في مجال المترولوجيا والمجالات ذات الصلة، مع التأكيد على أهمية الشراكة بين القطاع العام

والقطاع الخاص في دعم المنظومة الوطنية للمترولوجيا وتضمن ذلك في الاستراتيجية الوطنية للمترولوجيا وذلك بعد إجراء نقاشات أثناء التشاور الوطني مع كل لفاعلين والشركاء في مجال المترولوجيا بعقد ندوات وطنية وورشات عمل للغرض وتخصيص صفحة واب على شبكة الأنترنت لتلقي مقترحات وملاحظات العموم.

- إعداد تقرير عام حول تشخيص النظام الوطني للمترولوجيا وذلك بالاعتماد على التحليل الرباعي:

#### التحليل الرباعي لنقاط القوة والضعف والفرص والتحديات



- تحديد الرؤية و الرسالة والأهداف الكبرى للاستراتيجية الوطنية للمترولوجيا وتحديد الأولويات، وتحديد الخطط العملية والبرامج لتنفيذ هذه الأهداف.
- عرض المشروع على إستشارة موسعة ثم على أنظار المجلس العلمي.
- إعداد النسخة النهائية للإستراتيجية.
- المصادقة على الاستراتيجية من قبل السلطات الرسمية.
- مع الإشارة إلى أن المعهد الألماني للمترولوجيا ( PTB ) يساند اللجنة الرئيسية لإعداد الاستراتيجية الوطنية للمترولوجيا فنيا (تكليف خبير فني للمساعدة على سبيل المثال في صياغة التقارير وتكليف خبير تونسي في المساندة في إدارة النقاشات). كما يساهم في تكاليف إعداد الندوات الوطنية وذلك في إطار التعاون الألماني التونسي في مجال المترولوجيا.